

أفاق الثقافة والتراث

مجلة
فصلية
ثقافية
تراثية

تصدر عن دائرة البحث
العلمي والدراسات
بمركز جامعة الماجد
للثقافة والتراث

السنة السابعة : العددان السابع والعشرون والثامن والعشرون - رمضان ١٤٢٠ هـ - كانون الثاني (يناير) ٢٠٠٠ م

■ مصحف شريف كتب في القرن التاسع



A COPY OF THE HOLY QURAN
written in the 9th century A. H.

ربيع اثنا عشر شهراً
من مكة الى حرم
سنة مائتين

واحد بغير

ردية من كل

أهل البيت

باب

باب

باب

باب

م وكل صحف

تكون مثل

قده وأهل

باب

تساجد والأقرباء

والتعباد ولما بهم يكون لهم شري ويسي الباطنة كثير ويحيون بين

باب السلام

عرض كتاب :

كشاف التاريخ الطبي الحديث لدولة الإمارات العربية المتحدة

إعداد :

محمد الصادق جعفر و روبرت لي هل

الدكتور / الحاج سالم مصطفى

مجمع زايد لبحوث الأعشاب والطب التقليدي

أبوظبي - الإمارات

يشهد العالم في الوقت الحاضر ثورة هائلة في نظم الاتصالات والمعلومات ، حتى أصبح يطلق على هذا العصر عصر المعلومات أو مجتمع المعلومات بدلاً من إطلاق عبارة المجتمع الزراعي ، والمجتمع الصناعي ، اللذين تميّزت بهما العهود التاريخية الماضية .

والمشكلة التي تواجه العالم اليوم ليست مشكلة توافر المعلومات ، بل سرعة انتشارها ، وتعدد الوسائط واللغات التي تنشر بها ، وكيفية ضبط الإنتاج الفكري الضخم الذي يواكب هذه الثورة وما يتبعه في الوقت نفسه من ازدياد حركة النشر العلمي. إضافة إلى ذلك أن نظرة إلى عدد الدوريات التي تنشر حول العالم ربما تعطينا فكرة عن صعوبة السيطرة على هذا الإنتاج ، فحتى بداية هذا القرن كان ما ينشر من عناوين المجلات لا يتعدى عشرات الآلاف ، بينما ما ينشر الآن يربو على نصف مليون عنوان دورية .

لحاجة العلماء والباحثين لأدوات إرشادية تيسر عليهم الوصول للمعلومات وتدلهم على ما نشر في مجالات تخصصهم واهتماماتهم الطبية.. وللحاجة أيضاً لتوفير الوقت والجهد اللازمين للوصول للمعلومات الطبية نشأت الحاجة إلى الكشافات بصفتها من الوسائل الضرورية والمهمة لسرعة الوصول إلى المعلومات.

والكشاف دليل يرشد المستخدم إلى موضع الكلمات أو المفاهيم أو مكانها في الكتب أو الدوريات أو غير ذلك من وسائل المعلومات. وبهذا يعد الكشاف دليلاً منهجياً مرتباً حسب طريقة مقننة للمحتوى الفكري والمكان المادي للمعلومات. والكتاب الذي نحن بصدد عرضه هنا يقع ضمن هذا النوع من الأعمال^(١).

إن دولة الإمارات العربية المتحدة، وهي تخطو بخطى واثقة نحو القرن الحادي والعشرين، أدركت أهمية التوثيق العلمي المنظم للأعمال الفكرية، حيث ازدهرت حركة النشر العلمي، وظهر العديد من المجلات العلمية والدوريات المتخصصة في المجالات العلمية والثقافية والفكرية المختلفة. ولعل من أبرز تلك المجلات مجلة الإمارات الطبية التي تصدر باللغة الإنجليزية Emirates Medical Journal التي ظلت تصدر بانتظام منذ عام ١٩٨٠م ولا تزال. وتهتم هذه المجلة أساساً بالإنتاج الفكري الطبي بدولة الإمارات العربية المتحدة.. وهي بذلك تعكس بصدق تطور الخدمات الطبية في هذا البلد.

يقع الكتاب في ٧٦ صفحة من القطع الكبير، إضافة إلى ترقيم متفرق.. ويحتوي على تقديم من عميد كلية الطب بجامعة الإمارات، وتاريخ مختصر لمجلة الإمارات الطبية، أعده د. يوسف عبد الرزاق رئيس التحرير، ثم مقدمة للمؤلفين.

والجزء الرئيس للكشاف يتكون من كشاف موضوعات (ص ١ - ٤١)، وكشاف مؤلفين (ص ٤٢ - ٦٣)، ثم كشاف عناوين (ص ٦٤ - ٧٦). والجزء الثاني من الكشاف يحتوي على مستخرج من قاعدة المعلومات الطبية الأمريكية (ميدلاين) عما جمع في هذه القاعدة عن دولة الإمارات العربية المتحدة خلال ثلاثين عاماً ١٩٦٦ - ١٩٩٦ م، قام بجمع مادة الكشاف وإعداده للنشر اثنان من أبرز العاملين في مجال المكتبات والمعلومات بالإمارات.. فالجامع الرئيس د. محمد صادق جعفر نائب مدير المكتبة الطبية القومية بكلية الطب والعلوم الصحية، له خبرة طويلة في عمل المكتبات، وإسهام كبير في أدبيات المعلومات والمكتبات، حيث نشر العديد من المقالات في الدوريات العلمية المحلية والعالمية.. ولعل المقال الذي نشره مؤخراً عن المكتبات الطبية في دولة الإمارات العربية المتحدة^(٢) أول مقال من نوعه يلقي الضوء على أوضاع المكتبات الطبية في الإمارات.

أما السيد روبرت لي هل مدير المكتبة الطبية القومية بكلية الطب والعلوم الصحية، فقد عمل لسنوات عديدة بالمكتبات الأكاديمية الأمريكية، وله خبرة طويلة في المكتبات الجامعية في منطقة الخليج.

رتبت المداخل هجائياً في الكشافات الثلاثة: الموضوع والعنوان والمؤلف، واستخدم الجامعان قائمة رؤوس الموضوعات الطبية المعروفة اختصاراً لـ MeSH في ترتيب المداخل على الرغم من أنهما لم يذكر ذلك في مقدمتهما.

لا شك أن هذا جهدٌ يستحق عليه الجامعان الشكر حيث يساعد هذا الكشاف على سرعة الوصول إلى المعلومات من قبل الباحثين والعاملين في المجالات الطبية داخل الدولة وخارجها. وعلى الرغم من أن الغرض الأساس للكشاف تكشيف مجلة الإمارات

الطبية، وهو ما قام به الجامعان خير قيام، إلا أننا نرجو أن يتمكن الجامعان في الأعمال القادمة من تقديم فصل عن تاريخ الخدمات الطبية في دولة الإمارات، أو تاريخ التعليم والبحث الطبي في الدولة.

لقد قام رئيس تحرير المجلة بإعداد مقدمة ممتازة للكشاف مستعرضاً تاريخ تطور مجلة الإمارات الطبية بصفتها وسيطاً مهماً لنشر البحوث الطبية معطياً في الوقت نفسه معلومات قيّمة عن تطور المجلة عبر السنين، وهو جهدٌ يستحق عليه الشكر، إلا أننا نرى أن الدراسة الببليوغرافية وربما الببليومترية قد تكون مفيدة هنا.

لقد فعل الجامعان خيراً بإدراج ما كتب عن الإمارات في قاعدة المعلومات الطبية Medline خلال ثلاثين عاماً الماضية. ومن الواضح أن الجامعين قد اكتفيا بإيراد الموضوعات ذات الصلة المباشرة بالإمارات، وهو جهدٌ ممتاز في حد ذاته.. وأعتقد أن الفائدة ستكون أشمل لو أضاف الجامعان ما كتبه العاملون في المجال الطبي بالإمارات، حتى لو لم يكن الموضوع ذا صلة مباشرة بالخدمات الصحية بالإمارات.. وهناك مجالٌ واسع للجامعين أن يوسعوا هذا العمل، وذلك بإعداد كشاف عن الخدمات الطبية والصحية في منطقة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. ولا شك أن ذلك سوف يشكل إسهاماً كبيراً في تطوير نظام المعلومات الطبية في هذا الجزء من العالم.

ولا شك أن الكشاف يشكّل إضافة حقيقية لأدبيات المكتبات والمعلومات في الإمارات، ويساهم في الوقت نفسه في توفير المعلومات الضرورية عن الخدمات الطبية والصحية بالدولة. ●

الحواشي

١ - صدر هذا الكتاب سنة ١٩٩٦ م عن إدارة المطبوعات في جامعة الإمارات العربية المتحدة.

2- Mohamad Sadiq Jaffer: Medical libraries and their services to the health sector in the UAE 1971-1993: In Information and libraries in the Arab world. Edited by Micheal Wise and Anthony Olden. London Library Association, 1994. p.p. 214-239